

النهاية في غريب الأثر

{ عزز } ... في أسماء الله تعالى [العزيز] هو الغالبُ القويُّ الذي لا يُغلب . والعزّةُ في الأصل : القُوَّة والشّدّة والغلبة . تقولُ : عزّ - يعزّزُ بالكسر إذا صارَ عزّيزاً وعزّ - يعزّزُ بالفتح إذا اشتدّ .

ومن أسماء الله تعالى [المُعزّزُ] وهو الذي يَهَبُ العزَّ لمن يَشَاءُ من عباده . - ومنه الحديث [قال لعائشة : هل تدريين لم كانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بابَ الكعبةِ ؟ قالت : لا قال : تعزّزاً أن لا يدْخُلَها إلّا مَن أَرَادُوا] أي تكبّراً وتَشَدُّداً على النَّاسِ .

وقد جاء في بعض نُسَخِ مُسْلِم [تعزّزاً] براء بعد زايٍ من التّعزير : التّوقير فإمّا أن يُريد تَوْقير البَيْتِ وتَعْظِيمه أو تَعْظِيم أنفُسهم وتكبّيرهم على الناس .

(ه) وفي حديث مَرَضِ النبي صلى الله عليه وسلم [فاستُعِزَّ برسول الله صلى الله عليه عليه وسلم] أي اشتدَّ به المرضُ وأشْرَفَ على الموت . يقال : عزّ - يعزّزُ بالفتح إذا اشتدَّ واستُعِزَّ به المَرَضُ وغيره واستُعِزَّ عليه إذا اشتدَّ عليه وغلبه ثم يُبْذَى الفعل للمفعول الذي هو الجارُّ والمجرور .

- ومنه الحديث [لمّا قَدِمَ المدينة نَزَلَ على كُلِّ ثُوم بن الهِذَم (ضبط في الأصل واللسان بفتح الهاء وضبطناه بكسرهما وسكون الدال من الإصابة 5 / 311) وهو شاكٍ ثم استُعِزَّ بِكُلِّ ثُوم فانتقل إلى سعد بن خَيْثَمَة] .

- وفي حديث علي [لمّا رأى طَلَحَةَ قَتِيلًا قال : أعزّزْ عليّ أبا محمد أن أراك مُجَدِّلاً تحتَ نُجُوم السَّماءِ] يقال : عزّ - عليّ يعزّزُ أن أراك بحالٍ سيئةٍ : أي يَشْتدُّ وَيَشْقُقُ عليّ . وأعزّزَتْ الرجل إذا جعلتَه عزّيزاً .

(ه) وفي حديث ابن عمر [أنّ قوماً مُحَرِّمين اشتَرَكُوا في قَتْلِ صَيدٍ فقالوا : على كُلِّ رجلٍ مَنّا جَزاءً فسألوا ابن عمر فقال لهم : إنَّكم لمُعزّزُ بكم] أي مُشَدِّد بكم ومُثَقِّل عليكم الأمرُ بل عليكم جَزاءٌ واحدٌ .

- وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لو قد هَمَدان [على أنّ لهم عزّازها] العزاز : ما صُلِبَ من الأرض واشتدَّ وخَشُنَ وإنما يكونُ في أطرافها .

- ومنه الحديث [أنه نهى عن البَوَلِ في العزازِ لئلا يتَرَشَّشَ عليه] . وحديث الحجّاج في صفة الغيث [وأسالت العزازَ] .

(ه) وحديث الزُّهْرِيَّ [قال : كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكَُنْتُ أَخْذُمُهُ وَذَكَرَ جُهِدَهُ فِي الْخِدْمَةِ فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ فَخَرَجَ يَوْمًا فَلَمْ أَقُمْ لَهُ وَلَمْ أُظْهِرْ مِنْ تَكَرُّرِ مَتْنِهِ مَا كُنْتُ أُظْهِرُهُ مِنْ قَبْلُ فَذَطَّرَ إِلَيَّ فَقَالَ : إِنَّكَ بَعْدُ الْعَزَازِ فَقُمْ] أَي أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ .

(ه) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام [فجاءت به قَالِبَ لَوْنٍ لَيْسَ فِيهَا عَزُوزٌ وَلَا فَشُوشٌ] الْعَزُوزُ : الشَّاةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّابِنِ الصَّيْقَةِ الْإِذْلِيلِ .

- ومنه حديث عمرو بن ميمون [لو أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شَاةَ عَزُوزًا فَحَلَبَهَا مَا فَرَّغَ مِنْ حَلَبِهَا حَتَّى أَصْلَحَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ] يَرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي الصَّلَاةِ وَتَخْفِيفَهَا .
(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ [هَلْ يَنْتَبِتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَابَ شَاةٍ ؟] قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَأَرْبَعٌ عَزُوزٍ [هُوَ جَمْعُ عَزُوزٍ كَصَبُورٍ وَصُبُورٍ] .

(س) وفي حديث عمر [اخْشَوْشُونُوا وَتَمَعَّزُونُوا] أَي تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّابُوا مِنَ الْعَزِّ الْقُوَّةَ وَالشَّدَّةَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ كَتَمَسْكَنَ مِنَ السَّكُونِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْمَعَزِ وَهُوَ الشَّدَّةُ أَيْضًا وَسَيَجِيءُ